مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 10 / العـدد:01 (2024)، ص 342- 372

تمثلات طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة (القائد صالح) لخصائص المعلم النموذجي في ضوء معايير الجودة

Représentations des étudiants de L'Ecole Nationale Supérieure de Bou Saada (Qaid Salah) sur les caractéristiques de l'enseignant modèle au regard des normes de qualité.

سعاد تاهمي [*1]، نجوى فلكاوي [2]
[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2(الجزائر) مخبر المجتمع الجزائري المعاصر S.tahmi@univ-setif2.dz
[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2(الجزائر)، **nadjouaf3@gmail.com**

تاريخ الاستلام: 2023/06/20 تاريخ النشر: 2024/06/30

ملخص: تعتبر الجودة في التعليم أحد الأهداف السامية التي تسعى اليها جميع الأنظمة التعليمية والتربوية في العالم أجمع, ولعل من بين معايير هذه الجودة وجود المعلم الكفء الذي يتميز بخصائص وسمات فعالة، وهذا ما هدفت اليه دراستنا من خلال البحث عن أهم سمات المعلم النموذجي الفعال عند طلبة أعلى المؤسسات الجامعية لتكوين المعلمين ألا وهي المدارس العليا لتكوين الأساتذة وكعينة على ذلك أخذنا الطلبة المتعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة بالتحديد (70ط) من جميع السنوات والتخصصات وباتباع المنهج الوصفي وأداة الاستمارة والتي تم فيها حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة درجة تمثيل وتوافق العينة حول الخصائص والسمات المميزة للمعلم النموذجي. وقد تم الإجابة فيها عن التساؤلات الرئيسية التالية:

ما هي اهم الخصائص والسمات الجسمية والانفعالية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة.

وما هي اهم الخصائص والسمات الاجتماعية والمهنية حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة .

كلمات مفتاحية: تمثلات اجتماعية، طلبة المدرسة العليا للأساتذة، المعلم النموذجي، معايير المعلم الجيد،

Abstract: La qualité de l'éducation est considérée comme l'un des objectifs nobles que recherchent tous les systèmes éducatifs et pédagogiques du monde entier. Parmi les critères de cette qualité figure la présence d'un enseignant compétent, ayant des caractéristiques déterminées. L'objectif de cette étude est de découvrir quelles sont les caractéristiques d'un enseignant modèle selon les représentations d'un échantillon représentatif des étudiants de l'école nationale supérieure de Bou

* المؤلف المرسل

Saada constitué de 70 étudiants de tous les niveaux et de toutes les spécialité . La présente étude a tenté de répondre aux questions suivantes :
Quelles sont les caractéristiques les plus importants- physiques et émotionnels- d'un enseignant modèle selon les représentations des étudiants de l'ENS de Bou Saada ?
Quelles sont les caractéristiques et attributs sociaux et professionnels selon les représentations des étudiants de l'ENS de Bou Saada ?
Keywords: Social representations, high school students for teachers, model teacher, criteria for a good teacher.

مقدمة : لقد باتت قضية التطوير التربوي والإصلاح المدرسي وتحقيق جودة التعليم من أبرز القضايا التي تشغل الرأي العام بصفة عامة والمسئولين على الشأن التعليمي في المجتمع بصفة خاصة، وهذا نظرا لما نشهده من تدني في المستوى العام للمخرجات التربوية وضعف كفاءتها وفعاليتها في جميع المجالات والميادين، مع الازدياد الملحوظ لنسب التسرب المدرسي والانقطاع عن الدراسة، في الوقت الذي كان لابد أن نرفع فيه من سقف طموحاتنا وامالانا في جيل اليوم، نظرا لما أتاحته العولمة والتكنولوجيا والثورة المعرفية الرابعة من وسائل وأساليب وطرق سهلت عملية التعلم وفتحت أفاق واسعة للولوج لعوالم التربية والتعليم والمعرفة، ما يجعلنا نتساءل أين الخلل يا ترى؟ هل يكمن في الطالب في حد ذاته وضعف ارادته واقباله عن التعليم؟ أم يكمن في ضعف القائمين على عملية التعليم من المعلمين والأساتذة أم الى ضعف تكوينهم البيداغوجي ما انعكس سلبا على ممارساتهم التدريسية ومنه اضعاف هاته المخرجات التربوية مما ينبئ بضعف الخدمات الاجتماعية ككل في المجتمع من صحة وتربية وتعليم وخدمات.

ولأن المعلم هو المسؤول وبشكل مباشر عن نوعية تلك المخرجات ، فان اللوم يقع عليه وبشكل كبير مقارنة بالعوامل البيداغوجية والموضوعية الأخرى، فمهمة التعليم لم تعد كما كانت في السابق مجرد نقل للمعلومات والمعارف النظرية والتأكد من مدى حفظها واجتراراها، انما أصبحت عملية بناء متكامل يتناول شخصية التلميذ أو الطالب من جميع النواحي وتنشئته التنشئة السليمة التي تؤهله للتكيف مع متغيرات العصر ومستجداته، ولأن الاهتمام بالمعلم وما يملكه من خصائص وسمات وكفايات لازمة لمهنة

التعليم تعتبر من أهم الخطوات لتحقيق الإصلاح ومن أهم الملامح والمؤشرات والمداخل الضرورية لتحقيق تعليم يتسم بالنوعية والجودة والفعالية والإنتاجية ، انتهجت العديد من الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو استراتيجية اعداد وتكوين المعلمين والسهر على تدريبهم وتأهيلهم لمهنة التعليم وفق برنامج مخطط و ممنهج ومدروس ، اعدادا تربويا وتعليميا وأخلاقيا وتخصصيا حتى يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة عليهم ، لأن مهمة التعليم في حقيقتها تكليف وليست تشريف وتجهيزهم لصناعة العقول وهي من أصعب الصناعات على الاطلاق لذا بقدر جسامة المهمة لابد أن يكون التكوين على قدر من ذلك.

ولأن مهنة التعليم كما ذكرنا سابقا ليست بالمهمة السهلة ولا البسيطة التي يستطيع أن يمتهنها أي شخص عادي كانت من بين الشروط والاعتبارات التي تضعها مدارس اعداد وتكوين المعلمين لقبول مترشحيها ، مجموعة من السمات والخصائص التي لابد أن تتوافر في المتقدمين للمهنة من صفات نفسية وانفعالية وأخلاقية ومعرفية واجتماعية ومهنية ، حتى تكون عملية التكوين بذات المدارس ماهي الا عملية تطوير وانماء لتلك الخصائص وتصويب ما يمكن تصويبه ، لذا فكلما توافرت في الطالب المعلم هذه الخصائص وكان مستوعبا ومدرك لها كلما تنبأنا بنسبة كبيرة لصلاحية هذا الطالب لخوض غمار مهنة التعليم ومنه نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة واحداث التنمية الشاملة في المجتمع التي ينشدها الكل.

فالمعلم الذي يختار مهنة التعليم عن حب وقناعة ويرى في نفسه الاقتدار والاجادة والقدرة على ممارسة التعليم، سوق يقبل على هذه المهنة بكل اجتهاد وتفاني ويبذل كل الجهود لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، على عكس ذلك الذي وجد نفسه مرغما على اختيار مهنة التعليم لأسباب معينة، ولا يملك حتى نسبة معينة مما تتطلبه هذه المهنة من صفات وخصائص هامة من بينها الصبر والرغبة في التعليم والاتزان العقلي والانفعالي والعدل والموضوعية. الى غيرها من الصفات الضرورية فسوف يكون هذا المعلم بحد ذاته عائقا في طريق تحقيق الأهداف التربوية، والواقع الاجتماعي يثبت ذلك بكل

تجلياته فعند سؤال أغلب الناجحين المتفوقين في تحصيلهم الدراسي عن بعض الأسباب التي قادتهم للنجاح بعد القدرات العقلية والمعرفية كانت الإجابة هي ذلك المعلم "الملهم "وما غرسه في طلبته من حب للعلم والنجاح والتفوق على جميع الأصعدة وما طبعه في شخصياتهم من أخلاق ومبادئ وقيم التي بدونها يصبح العلم كشجرة بلا أوراق، والعكس صحيح تماما أننا نجد الكثير من الطلبة المتسربين والمنقطعين عن الدراسة يحملون في دواخلهم رغبة واقبال على التعليم والاجتهاد أكثر الا أنه صادفهم نوع من أنواع المعلمين وبصفاته الغير مهنية والغير أخلاقية دفع بهؤلاء الطلبة الى مغادرة مقاعد الدراسة وهم يملكون قدرات وامكانيات كانت تحتاج فقط لمن يكتشفها ويراعاها وينميها فيهم

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا كيف لنا أن نحكم على هذا المعلم بأنه كفء وبأن هذا المعلم غير كفء؟ وعلى أي أساس يا ترى؟ وماهي أهم خصائص وسمات المدرس النموذجي الفعال؟ وما هي أهم أدواره ووظائفه التي تأهله بأن يكون معلما ومربيا ومدرسا فعالا يسهر على تكوين منتج تربوي فعال والمتمثل هنا في "الطالب "تكوينيا يراعي متطلبات ومعايير الجودة حتى تكون العملية التعليمية عملية منتجة ومثمرة وليست فقط عملية روتينية لنقل وتبادل واسترجاع المعارف والمعلومات، والاجابة نعم سوف تكوف وفق معايير محددة، الا أن التعرف عن هذا الخصائص عن طريق الطلبة المتعلمين تبقى لها خصوصيتها وهويتها المرجعية النابعة من مواقف وظروف اجتماعية ومدرسية مرو بها شكلت عندهم خبرات ومعتقدات فيما يخص المعلم والتعليم والمتعلم

من هذا المنطلق جاءت دراستنا التي تبحث عن طبيعة ما يحمله الطالب المتكون بالمدارس العليا لتكوين الأساتذة من تمثلات لخصائص وسمات وشكل المدرس النموذجي والتي تشكلت في جهازهم المعرفي من خلال مرورهم على العديد من أنواع وأشكال المدرسين ليرسموا في مخيلتهم شكل ذلك المدرس الكفء المتميز انطلاقا من معطيات واقعية عايشوها عبر حياتهم المدرسية والتي سوف تكون بنسبة كبيرة في المستقبل المرجعية التي يحتكمون اليها في توجيه ممارساتهم التدريسية والتعليمية لتحاول هذه

الدراسة في الأخير الحكم عن طبيعة هذه التمثلات ما ان كانت صحيحة وإيجابية ومنه تدعيمها من خلال البرامج التكوينية النظرية والتطبيقية وعن ما ان كانت لازالت مبهمة لدى الطالب وهذا يتطلب تدعيم برامج التكوين بمقاييس بيداغوجية تستهدف ذلك وما ان كانت خاطئة لا بد من تصحيحها وتوجيهها الوجهة الصحيحة ولهذا جاءت تساؤلاتنا تتمحور في

ماهي أهم الخصائص والسمات الجسمية والانفعالية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة (طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة نموذجا)؟

ما هي أهم الخصائص والسمات المعرفية والعقلية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة؟

ما هي أهم الخصائص الاجتماعية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة؟

ما هي أهم الخصائص الأخلاقية والمهنية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة؟

وماهي أهم صفة من بين تلك الصفات السابقة الذكر التي يتميز بها المدرس النموذجي حسب تمثلات الطلبة المتكونين بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة (معرفية أم أخلاقية أم مهنية أم اجتماعية)

2-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي الى التعرف على

- التعرف على أهم الخصائص والسمات التي تميز المدرس النموذجي من خلال الكشف عما تحمله التمثلات الاجتماعية للطلبة المتكونين بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة

- تحديد أهم الخصائص النفسية والانفعالية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة
- الخروج بأهم الخصائص المعرفية والعقلية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة .
- الخروج بأهم الخصائص الاجتماعية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة.
- تحديد أهم الخصائص الأخلاقية والمهنية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة.
- ترشيح أهم خاصية يتميز بها المعلم النموذجي الفعال على غرار الخصائص الأخرى.

3-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة بالدرجة الأساس في تحديدها للخصائص الواجب توفرها في المدرس النموذجي والتي تعتبر بدورها أحد مؤشرات جودة المعلم ومنه تحقيق جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة أي الخروج بأهم سمات المعلم النموذجي حسب ترشيحات الطلبة

كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في ابرازها لدور المدارس العليا لتكوين الأساتذة في تخريجها لكفاءات وكوادر قادرة على تسيير العملية التعليمية ممن أثبتوا تفوقهم التحصيلي بشهادة البكالوريا من خلال أخذها لهذه الخصائص كاعتبارات موضوعية في عملية الانتقاء والقبول للتكوين بهذه المدارس أو وضعها كمقاييس تبرز أهمية الجانب الشخصي والنفسي والانفعالي والمهني والأخلاقي في تبليغ رسالة التربية والتعليم

4-المفاهيم الأساسية للدراسة:

4-1 تعريف التمثل:

-المدلول اللغوي للتمثل: جاء في قاموس المصطلحات الاجتماعية بأن التمثل "هو مثول الصورة الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الاخر،

فالتمثل هو التصور والتصور هو العملية التي نسترجع فيها خبرة سابقة (الصالح، 2022، ص454).

والتمثل في علم النفس هو فعل ذهني به تحصل المعرفة كالإدراك الحسي والتخيل والحكم من جهة ما هي باعثة على حصول صورة الشيء في النفس وتسمى هذه الظواهر بالظواهر العقلية وهي مقابلة للظواهر الانفعالية (صليبيا، 1982، ص 341).

2-4**المدلول الاجتماعي للتمثل Représentations sociales** حسب مواضيع البحوث أو أطر القراءات، أن التمثلات الاجتماعية واقعا فريدا من نوعه يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو الة تصنيف الأشخاص والتصرفات أو هيئة وسيطة بين الأيديولوجيات والممارسات أو شكلا خاصا لفكر رمزي له قواعد تشكيل وانتشار خاصة به، وبغض النظر عن وجهة النظر المتبناة، تعرف بعض الانتاجات بالمحتوى عندما يتعلق الأمر مثلا بالمعلومات أو الآراء، وترتبط بالفرد أو المجموعات، وتقع عند الحد المشترك للمادة والشخص وللصورة والدلالة، وتمنح بذلك نماذج أو أطر تحليلية قادرة على افهامنا تكوين الحس المشترك بشكل أفضل(فريول ترجمة الأسعد،2011،ص 154).

كما جاء في معجم علم الاجتماع المفاهيم الأساسية: التمثلات هي الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم من أي ثقافة، وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة دوركايم للإشارة الى واحدة من الحقائق الرئيسية التي يعنى بها علم الاجتماع، وهي المعتقدات والأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور وهي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة اجتماعية ما، والتي تتشاركها باعتبارها خصيصة جماعية لها

ويرى **دوركايم** أن الناس بما فيهم علم الاجتماع وغيرهم من العلماء لا يمكنهم فهم عالمهم الا من خلال استخدام المفاهيم التي تسمح لهم باستيعاب وتنظيم التجارب والخبرات الفوضوية التي تتلقاها حواسهم، فقبل أن يتسنى لهم الاقدام على فعل ما يتحتم عليهم تصور هذا الفعل بشكل من الاشكال ومحاولة توقع تبعاته، والتصورات الجمعية من

المفاهيم المشتركة اجتماعيا التي يستطيع الناس من خلالها التفاعل مع العالم الطبيعي وغيرهم من الناس الذي يقابلونهم، وعليه فالواقع انما هو واقع تشكله الظروف المجتمعية (سكوت ترجمة عثمان، 2009، ص122)

3-4 تعريف التمثل الاجتماعي اجرائيا: هو مجموعة الآراء والأفكار وحتى المعتقدات أو الادراكات التي يؤمن بها ويحملها الفاعلون الاجتماعيون حول حقيقة ما أو قضية معينة

4_4 طلبة المدارس العليا للأساتذة: وهم الطلبة الذي يتم اعدادهم في احدى المدارس العليا للأساتذة لمزاولة مهنة التعليم مستقبلا بالمراحل التعليمية المختلفة، وقد يكون **معلم صف** أو **معلم مادة** حيث أن معلم الصف: هو ذلك المعلم الذي يتم اعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا لتدريس جميع المواد في صف دراسي معين مثل: معلم الصف الأول والثاني والثالث ابتدائي.

بينما **معلم مادة:** هو ذلك المعلم الذي يتم اعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا لتدريس مادة دراسية معينة في احدى مراحل التعليم المختلفة مثل: معلم العلوم، واللغة العربية، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء والأحياء، واللغات الأجنبية (السيد، 2011، ص100)

5-4 المدارس العليا للأساتذة بالجزائر: حسب المرسوم التنفيذي رقم 16_176 المؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق ل 14 يونيو سنة 2016، الذي يحدد القانون الأساسي للمدرسة العليا وحسب المادة (2) " المدرسة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ المدرسة بموجب مرسوم تنفيذي يتخذ بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتعليم العالي وتوضع تحت وصايته '"

وحسب المادة (4) المدرسة قطب امتياز للتكوين العالي تضمن تكوينا عالي التأهيل لفائدة مختلف القطاعات، تسمى المدرسة مدرسة عليا، عندما تضمن تكوينا ذات طابع وطني (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2016، ص11)

6-4 المدرس النموذجي اجرائيا: ونقصد به في دراستنا هو ذلك المدرس الذي لا يقتصر دوره داخل القسم وداخل أسوار المدرسة انما هو المعلم الذي يترك أثرا ايجابيا في نفوس

طلبته وكل من يتعاملون معه يتحلى بصفات وأخلاقيات عالية تنبع من عقيدته الراسخة أن مهنة التعليم رسالة مقدسة وشريفة وأمانة ومسؤولية صعبة وجب تبليغها على الوجه الصحيح والمرضي لطلبته.

7-4 **التعريف الاجرائي لتمثلات طلبة المدارس العليا للأساتذة لخصائص المعلم النموذجي:** هي تلك الرؤية الواقعية المؤسسة والمتوافقة والتي يحملها طلبة المدارس العليا للأساتذة لخصائص وسمات المعلم النموذجي والتي تشكلت في جهازهم المعرفي عبر سنوات من التمدرس والحياة المدرسية والتي ترى الباحثة بأنها سوف تكون المرجعية الأساسية التي يحتكمون اليها في ممارساتهم التدريسية في المستقبل

8-4 جودة التعليم: أ. لغة جاد جودة صار جيدا، وجاد فلان سخا وبذل، وأجاد: أتى بالجيد من القول والعمل

ب. اصطلاحا: تشير الجودة في مجال التعليم الى جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج المعرفي (طالب، فصل ، مدرسة، مرحلة) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال العاملين في مجال التعليم والتربية (فلية وعبد الفتاح، 2004، ص 152)

وينظر لجودة التعليم الشاملة بأنها تعني الكفاءة أو الفاعلية أو تعني المفهومين السابقين معا على أساس أن الجودة الشاملة تستهدف تحقيق المواصفات المطلوبة بأفضل الطرق وبأقل تكلفة وبذلك يكون نظام التعليم ايجابيا وشاملا ومستمرا في نماءه وتطوره وموكبا للتغيرات التربوية المعاصرة (ابراهيم، 2009، ص 517)

اذن فالجودة في التعليم: هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب وتجعل عملية التمدرس عملية مفرحة وذات بهجة أو هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين جودة المنتج المعرفي بما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج

التعليمي (أي الطالب)، وبما أن المستفيدين من عملية التربية والتعليم كثر، والعوامل المتداخلة كثيرة، وكذلك العاملين في مجال التعليم كثر فانه من الممكن التعريف الاجرائي التالي للجودة:

"الجودة في التعليم عبارة عن نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد تحسين منتجاتها (ابراهيم، 2009، ص 518)

_ **جودة المعلمين** من منظور الجودة الشاملة وتعني:

- جودة تأهيله العلمي والمهني على حسب معايير الجودة الشاملة
- جودة تأهيله الثقافي وتزويده بثقافة الجودة الشاملة
- جودة الخبرات التي يمتلكها
- ايمانه بالفلسفة التي يتبانها
- كما أن المعلم الجيد هو الذي يتميز بالجودة النوعية في أدائه وشخصيته ومعتقداته، وأساليبه في التعليم فضلا عن تميزه بالآتي (عطية، 2009، ص 137):

-الحيوية والنشاط والتفاؤل والمرونة.

-التعاون والرغبة في العمل مع الفريق.

-المعرفة الواسعة الدقيقة بالمادة التي يدرسها.

-المعرفة التامة بالمواصفات التي تسعى اليها المؤسسة التعليمية والعمل على تحقيقها.

-الالمام بثقافة الجودة والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال عمله

-القدرة العالية على تعامله مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما هو جديد في مجال الاقتصاد المعرفي

-التفاعل الايجابي مع الطلبة

-المرونة في التعامل مع الطلبة وجميع العاملين في المؤسسة التعليمية

-التجديد في الأداء والمبادرة في المقترحات

-الموضوعية والدقة في العمل

-الحرص على استثمار الوقت واختصار الكلفة

-التحمس والاندفاع للعمل

-العدل في أحكامه على جهود الطلبة

-القدرة على تنظيم نشاط الطلبة وتوجيههم

-القدرة على تشخيص احتياجات الطلبة ورغباتهم وحل مشكلاتهم

-القدرة على التخطيط للعمل وحل المشكلات

-الايمان بمبدأ التعليم والتعلم العميق

-الاهتمام الدائم بتطوير نفسه (عطية، ص 138)

هذا وقد ذكر "مصطفى نمر دعمس " خصائص جودة المعلم الناجح" في عمله المتميز بجودة شخصيته وتفكيره ومعتقداته وأساليبه التعليمية والتربوية لذا حسب الموقف التعليمي يجب على المعلم أن:

- يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته
- يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان الأفضل
- يقدم الدرس الجديد
- يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم
- يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.
- يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه .
- أن يكون حيويا.. متفائلا. ...بشوشا.
- أن يكون جادا ومخلصا في عمله.
- أن يكون واثقا من معلوماته ومعرفة المادة العلمية.
- أن يكون نشيطا مع طلابه في اعطاء وأداء عمله

- أن يكون مبدعا في أفكاره وطرقه
- أن يكون مرنا في سلوكه واضحا في شرحه وحيويا في حركاته
- أن يكون مبادرا في اقتراحاته ومجددا في آرائه
- أن يكون متحمسا لعمله ودقيقا في اعطاءه للمعلومة
- أن يكون أنيق الملبس والمنظر
- أن يكون قاضيا عادلا في حكمه على مدى مساهمة جهود طلابه أي مقيما جيدا لأعمالهم (دعمس، 2009، ص252، 253)
- أن يكون دليلا للطالب في كيفية اكتساب المعرفة والمهارات
- أن يكون مصدرا للمعرفة وطرق اكتسابها
- أن يكون منظما وضابطا لنشاطات الصف
- أن يكون طبيبا يشخص احتياجات ورغبات ومشاكل التعلم وأساليب اكتساب المعلومة عند الطلاب، فهو يقيم تقدم الطلاب بشكل افرادي أو جماعي ويساعدهم على تطوير استراتيجيات ايجابية للتعلم
- أن يكون مخططا يضع الخطط لحل مشاكل تعلم الطلاب ويختار نشاطات ومواد تعليمية تساعد على تحقيق التعلم العميق عند الطلاب
- أن يكون مديرا يعزز مشاعر التعاون والعمل الجماعي والثقة والمحبة بين الطلاب، وذلك بتنوع نماذج التفاعل بين الطلاب داخل الصف وفقا لأهداف محددة ومناسبة لطبيعة مشاعر الطلاب
- أن يكون مؤمنا بمبدأ التعليم والتعلم العميق ورافضا لمبدأ التعليم والتعلم السطحي
- أن يكون على اطلاع بما يستجد في مجال تعليم وتعلم مادته العلمية
- أن يكون مهتما بتطوير نفسه عندما تتاح له الفرص
- أن يكون ملما بمهارات الحاسوب (دعمس 2015، ص 132)

5. الدراسات السابقة:

1-5 دراسة سميرة أبيش من جامعة جيجل الجزائر (2017) بعنوان "تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم وباستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستمارة والتي وزعت على 50 تلميذ من الأقسام النهائية بالمؤسسات التعليمية بالمقاطعة التعليمية تُقرت وتم استرجاع 40 منها حيث اشتملت على 70 فقرة موزعة على 4 محاور المواصفات والخصائص الشخصية، المواصفات والخصائص المعرفية، المواصفات والخصائص التربوية المواصفات والخصائص الاجتماعية وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية النسب المئوية لمعرفة مدى تمثيل العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مدى توافق وتشتت اختلاف التصورات التي يبديها التلاميذ توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-أن المواصفات والخصائص الأكثر طلبا لدى التلاميذ الواجب توفرها في أساتذتهم كانت المواصفات التربوية أولا ثم الشخصية ثم الاجتماعية ثم المعرفية والعقلية.

-كما كشفت الدراسة أن من بين أكثر المواصفات تفضيلا لدى الطلبة هي المواصفات التربوية ببعد التمكن من أساليب التدريس ثم التمكن من أساليب التقويم.

-كما كشفت أيضا على أن الأبعاد الأكثر تفضيلا في المواصفات الشخصية هي الأبعاد الأخلاقية ثم الجسمية ثم الانفعالية.

1-6 دراسة نسرين حمزة السلطاني بعنوان تصورات معلمات العلوم لسمات معلم العلوم في المدارس الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة جامعة بابل، كلية التربية الأساسية والتي هدفت الي التعرف عن تصورات معلمات العلوم لسمات معلم العلوم في المدارس الابتدائية في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها 80 معلمة في المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل، ووزعت عليهن استبانة موزعة على أربعة أبعاد وهي السمات الشخصية للمعلم والتفاعل الصفي للتلاميذ

وإدارة الصف وتنظيمه والأنشطة التعليمية وباستخدام المعالجة الإحصائية للبيانات، توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

-أن هناك درجة عالية من التوافق في تصورات المعلمات لخصائص الجودة عند المعلم وبالرغم من هذا التوافق والاتفاق العام، الا أنه كان هناك بعض الاختلافات في درجة التصور لبعض الممارسات والسمات التي تسهم في تحقيق معايير الجودة الشاملة في تعليم العلوم لصالح المعلمات، اذ برز هذا الفرق واضحا في بعد (السمات الشخصية للمعلم) وبعد (الأنشطة التعليمية) والاعتقاد السائد أن مثل هذا الاختلاف مبرر في هذه الأبعاد وعلى الأخص مجال الأنشطة التعليمية التعلمية.

3-6 دراسة علاء زهير الرواشدة وأسماء ربحي خليل العرب (2017) بعنوان خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر لجودة التعليم العالي في الأردن وقد هدفت الى التعرف على خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر على جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغير الجنس والتخصص وتم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة لمنهج المسح الاجتماعي الشامل لتحقيق أهداف الدراسة وطبقت الاستبانة على 302 من الطلاب والطالبات لجمع البيانات وخلصت الى أن هناك عددا من التي يتصف بها عضو هيئة التدريس المتميز منها ما يتعلق بالجانب الأكاديمي وبالجانب الاجتماعي وبالجانب النفسي، كما أشارت نتائج الدراسة الى أن أكثر الخصائص وأهمها من وجهة نظر الطلبة هي الخصائص الأكاديمية : الإخلاص في العمل وفهم الواجبات، والجدية في التدريس، واحترام أراء الطلبة، واحترام الوقت والالتزام به، ثم الخصائص الاجتماعية وأهمها قيادي وعلاقته جيدة مع الطلبة، والتعامل بلطف ومتعاون وأخيرا الخصائص النفسية هي مرح، سهل التعامل صبور متزن انفعاليا ومستمع جيد، كما وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق في الخصائص النفسية، بينما كانت هناك فروق عند محور الخصائص الاجتماعية، ومحور الخصائص

الأكاديمية، والأداة الكلية تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح تخصص الانحراف والجريمة وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات النظرية والعملية

ومنه وبعد استعراض بعض الدراسات السابقة حول خصائص وسمات المدرس المتميز أو النموذجي نجدها كلها اتفقت على أهمية تحديد ومعرفة هذه الخصائص والعمل على ايجادها في كل من يود التشرف بمهنة التعليم

جميعها استخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستمارة لجمع البيانات

أما من حيث ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيتمثل في أنها طبقت عينة من طلبة المدارس العليا للأساتذة باعتبارهم المرشحين الأوائل لخوض غمار هذه المهنة خاصة أنها طبقت استنادا لمعايير الجودة في العالم، كما مزجت هذه الدراسة بين الأسلوب الكمي والكيفي في جمع وتحليل وتفسير البيانات

7-الاجراءات المنهجية للدراسة:

7- 1. منهج الدراسة: من خلال طبيعة الدراسة وأهداف الموضوع والذي يهدف الى الكشف عن توصيف للمدرس النموذجي من خلال التمثلات الاجتماعية للطلبة المرشحين لمهنة التعليم وتحليل طبيعة هذه التمثلات ما ان كانت متوافقة أو غير متوافقة وفي نفس الوقت ايجابية أو سلبية فان الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لهذه الدراسة ويخدم طبيعة الأهداف المسطرة

7- 2. مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة "القايد صالح" ومن عينة قدرها 70 طالب وطالبة بذات المدرسة تم اختيارهم عشوائيا بطريقة عرضية ممن وافقوا على مشاركتهم في الدراسة وهذا نظرا لأن الدراسة تهدف الى معرفة تلك التمثلات المتعلقة بمعرفة مجمل الخصائص والسمات التي يحملها الطلبة المقبولين بالتكوين بالمدرسة العليا للأساتذة بغض النظر عن التخصص أو السنة أو الجنس ومعرفة مدى اتفاقهم على ذلك، **وفيما يلي توضيح لخصائص مجتمع البحث:**

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	10	14 .28%
أنثى	60	85.71%
المجموع	70	100%

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
لغة عربية	**20**	**28 .57%**
فرنسية	**50**	**71.42%**
المجموع	**70**	**100%**

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب الطور التكويني

الطور التكويني	التكرار	النسبة
ابتدائي	**15**	**21.42%**
متوسط	**35**	**50%**
ثانوي	**20**	**28.57%**
المجموع	**70**	**100%**

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب السنة

السنة	التكرار	النسبة
الأولى	30	42.85%
الثانية	27	38.57%
الثالثة	13	18.57%
المجموع	70	100%

من خلال الجداول أعلاه (1,2,3,4) يتبين أن مجتمع الدراسة والبالغ عدده 70 مفردة كان متنوعا اذ شمل على نسبة 85.71 % من الاناث في مقابل نسبة 14.28 %فقط ذكور وهذا راجع للعدد الكبير للطلبة الاناث المقبولين بالمدرسة مقارنة بالذكور حسب الاحصائيات التي تحصلنا عليها من إدارة المدرسة للعام الدراسي 2021/ 2022 ، منهم نسبة 71.42% يدرسون تخصص لغة فرنسية ونسبة 28.57 % يتكونون في تخصص

اللغة والأدب العربي ونسبة 21,42% بالطور الابتدائي و 50% بالطور المتوسط و 28.57 %بالطور الثانوي يتوزعون على السنوات التالية 42,85% سنة أولى جامعي ونسبة 38,57% سنة ثانية جامعي ونسبة 18,57% ثالثة جامعي ممن وجدناهم بالمدرسة.

7-**3. أداة الدراسة:** بعد ما تعذر علينا استخدام المقابلة مع عدد كبير من الطلبة لأسباب كثيرة ومتعددة وهي ضيق وقت عينة الدراسة من الطلاب ومنه الحصول على مجموعة صغيرة من الصفات ومنه تضاؤل امكانية التعميم ،**ارتأينا** أن نستخدم أداة **الاستمارة** لكن بشكل مختلف ويهدف للإجابة عن تساؤلات الدراسة والمزج بين أسلوب المقابلة والاستمارة وهذا من خلال وضع مجموعة من الخصائص والسمات تحت كل صنف أو نوع من الخصائص ليقوم الطالب بالاختيار لمجموعة معينة من الصفات من مجموع الصفات المذكورة بما يتوافق أو يتلاءم وطبيعة تصوراتهم أو اعتقاداتهم للمدرس النموذجي ،ما نود الاشارة اليه هنا أننا أردنا من خلال عملية اختيار جزء من الكل وليس الترتيب لأن الاختيار غير الترتيب ، فالاختيار يحتاج للتفكير وتسبيق عناصر والتخلي عن العناصر الأخر ى في حين الترتيب تدخل كل العناصر في الاختيار، وفي اخر هذه الاستمارة قمنا بطرح سؤال مفتوح يذكر فيه الطلب أهم خاصية أو اثنين يراه في المعلم النموذجي الجيد

7-4. الأساليب الإحصائية: بما أننا نهدف الى معرفة أهم الخصائص التي اتفقت عليها عينة الدراسة والتي تميز المدرس النموذجي فقد اقتصرت الدراسة على استخدام التكرارات والنسبة المئوية فقط للتعبير عن ذلك وقد قمنا بذلك يدويا، وذلك عن طريق بناء جدول يوضح المقترحات ووضع شلطة عند كل عملية اختيار وفي الأخير تم تجميع عدد الاختيارات وحساب النسبة المئوية لذلك وقد تم تحديد وضبط النسب المئوية التالية استنادا لبعض الدراسات السابقة للتعبير عن ذلك

- الخصائص التي تحوز على نسبة 70% فما فوق هي خصائص مهمة بدرجة عالية

- الخصائص التي تحوز على من % 40 -69 هي خصائص مهمة بدجة متوسطة
- الخصائص التي تحوز على أقل من39 هي خصائص ذات أهمية بدرجة منخفضة

8- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة

أولا: نتائج السؤال الأول:

_ ما هي أهم الخصائص الجسمية والانفعالية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية كما جاءت في الاستمارة الجدول: (5)

(كملاحظة أن التكرارات هي عدد الطلبة الذين اختاروا الصفات من مجموع الطلبة، أي 4من 70و 63 من 70 وهكذا)

الرقم	من بين الخصائص الجسمية والانفعالية التالية اختر أهم الخصائص التي تراها في المعلم النموذجي وذلك بوضع (×) أمام الاختيارات المناسبة	التكرار	النسبة	الترتيب	درجة الأهمية
1	يتمتع باللياقة البدنية الجيدة	**4**	5 .71%	**9**	ضعيفة
2	نظيف وأنيق الملبس	**63**	90%	**1**	قوية
3	السلامة من العيوب والعاهات الجسمية	4	5.71%	9	ضعيفة
4	التوافق النفسي وامتلاك صحة نفسية جيدة	54	77.14%	3	قوية
5	سليم الحواس خاصة السمع والبصر	44	62.85%	7	متوسطة
6	هادئ ورزين	43	61.42%	8	متوسطة
7	بشوش ومرح مع طلابه غير متسلط	49	70%	5	قوية
8	صبور لا يقلق أو يضجر من عمله في التعليم	52	74.28%	4	قوية
9	يمتلك شخصية قوية	46	65.71%	6	متوسطة
10	واثق من نفسه وقدراته	57	81.42%	2	قوية

التحليل: من خلال الجدول 5 أعلاه نلاحظ أن أغلب العينة المدروسة كانت تمثلاتهم فيما يتعلق بالخصائص الشخصية والانفعالية للمدرس النموذجي في مجموعة من الخصائص الهامة دون غيرها وهذا ما تمثله نسبة 90% من تمثلات الطلبة يرون أن المدرس النموذجي لابد أن يكون نظيف وأنيق المبلس وهذا لأنه محط أنظار جميع تلاميذه بل هو المسؤول عن نوعية الصورة التي يمررها لطلبته فمن غير الممكن أن يحدث المعلم طلبته على أهمية النظافة واللباس النظيف وهو لا تتوفر فيه هذه شروط النظافة وترتيب ملابسه، تلتها بعد ذلك خاصية واثق من نفسه وقدراته بنسبة 81.42 % وهذا لما لهذه الخاصية من تأثير على الطلبة المتعلمين فالمعلم أو المدرس الواثق من نفسه يبعث في نفوس طلبته كمية الطاقة الإيجابية والتمكن والاقتدار من مهارة وفن التدريس وهو ما ينعكس على الضبط العام لصفه فيكونون محط انتباه وتركيز لما يقوله، بينما المدرس الذي لا يمتلك هذه المهارة قد يستغلها الكثير من الطلبة فيتعمدون خرق نظام القسم والتشويش وهو ما يعيق من استرسال الدرس وتوصيل المعلومات الكافية، تلتها بعد ذلك نسبة 77,14 % ان المدرس النموذجي لابد أن يملك صحة نفسية جيدة متوافق نفسيا غير متعصب مع نفسه أو لرأيه أو لجهة أو لمعتقد معين أو يملك خصائص نفسية غير سوية لأنه سوف يأثر على طلبته بشكل أو باخر، وهذا ما تثبته النسبة المرتفعة لهذه الخاصية حسب تمثلات عينة الدراسة من طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة، تلتها بعد ذلك خاصية صبور لا يقلق أو يتضجر من مهنته في التعليم بنسبة 74,28% وهذا لأن مهنة التعليم كما قال ابن خلدون صناعة"، أي صناعة العقل البشري وصناعة الفرد الاجتماعي المتعلم الفاعل وهي من أصعب المهمات والمهن على الاطلاق وتحتاج لمن يمتهنها بأن يكون يتصف بالصبر والتحمل والتضحية بالكثير من الوقت والجهد، ولهذا لا بد أن يكون الطالب المعلم مدرك لما تتطلبه مهنة التعليم ويكون على قدر من الاستعداد لكل ما سيواجهه من صعوبات ومشكلات في سبيل اكمال رسالة الأنبياء والرسل وهي تبليغ العلم وتنوير ظلمات المتعلمين من الجهل خاصة في وقتنا الراهن وتعقد الحياة والعولمة. تلتها

بعد ذلك نسبة 70% من تمثلات الطلبة ترى بأن المدرس النموذجي لا بد أن يكون بشوش ومرح مع طلابه غير متسلط عليهم أو يعاملهم بدكتاتورية أو أنه أكثر منهم علما ومعرفة بل بالعكس يجب عليه أن يقترب من مستوى طلبته ويعطيهم الحرية والمجال لطرح أفكارهم وتصوراتهم وفتح باب النقاش بينهم وأن يصوب أخطاءهم ويدعم أفكارهم حتى تكون عملية التعليم عملية مثمرة منتجة وشيقة بعيدا عن الروتينية المملة والتي تجعل الطالب مستبعدا عن درسه حتى وان كان حاضرا جالسا في مقعده، فالمعلم الذي يدخل وهو يعلم بالطريقة العسكرية وفرض النظام المبالغ فيه يجعل الطلبة يشعرون بالخوف والتوتر وانتظار انتهاء الحصة بفارغ الصبر، بل منهم من يتعمد الغياب المتكرر أو التام لحصته وبل ويوجد من يدفعهم المعلم بهذه الطريقة الى الانقطاع الكلي عن الدراسة، تلتها بعد ذلك نسبة 65.71% هو الذي يمتلك شخصية قوية وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة واثق من نفسه وقدراته.

ما نستنتجه من خلال تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة لأهم الخصائص الشخصية والانفعالية للمدرس النموذجي هي أنها كانت متوجهة بنسبة كبيرة نحو الخصائص الانفعالية النفسية كالثقة والصبر والتحمل وعدم القلق أو التعصب على حساب السمات الجسمية كاللياقة البدنية وسلامة الجسم من العيوب والعاهات الجسمية وسلامة الحواس لأنه في نظرهم أن هذه السمات والخصائص في الغالب خارجة عن إرادة وقدرة المدرس وأنها في أغلب الأحيان تكون فطرية غير مكتسبة مثل ضعف البنية الجسدية أو الطول أو القصر ، بينما السمات الانفعالية والنفسية كالثقة والهدوء والصبر والتحمل والبشاشة والتمكن من معرفة التعامل جميع أصناف الطلبة والتمرس ومجمل الصفات الحميدة هي خصائص مكتسبة ويستطيع المعلم الجيد أن يسعى لاكتسابها في سبيل مهنة التعليم وتبليغ رسالة العلم

ثانيا: نتائج السؤال الثاني،

_ما هي أهم الخصائص والسمات المعرفية والعقلية للمعلم النموذجي حسب تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة ببوسعادة

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسبة المئوية وترتيب هذه الخصائص حسب النسبة المئوية كما هو موضح في الجدول

الجدول (6) الخصائص المعرفية والعقلية

الرقم	من بين الخصائص المعرفية والعقلية اختر أهم الخصائص تراها مناسبة للمعلم النموذجي حسب اعتقادك	التكرار	النسبة	الترتيب	درجة الأهمية
1	متمكن وخبير في مجال تخصصه	63 من أصل 70	90%	2	قوية
2	يعرف كيف يوظف الوسائط التكنولوجية في التعليم	36	51.42 %	6	متوسطة
3	واسع الثقافة والمعرفة	44	62.85 %	4	متوسطة
4	يعرف مختلف الأساليب الوسائل المعينة على التعليم	45	64.28 %	3	متوسطة
5	يتمتع بذكاء بدرجة موفورة	31	44.28 %	7	متوسطة
6	يعرف مختلف أساليب التقويم ووقت وطريقة استعمالاتها	43	61.42	5	متوسطة
7	مطلع على اخر التطورات في ميادين المعرفة المختلفة	43	61.42 %	5	متوسطة
8	يعرف كيف يوصل المعلومات والمعارف لتلاميذه ويستخدم الأمثلة (يشرح جيدا)	68	97.14 %	1	قوية
9	يعرف الأهداف التربوية والتعليمية للمناهج وللمادة الدراسية	27	38.57 %	8	متوسطة

10	يعرف ومتمكن من مهارة تقديم الدرس	36	51.42 %	6	متوسطة
11	يعرف مهارة طرح الأسئلة واثارة دافعية المتعلمين	45	64.28 %	3	متوسطة

التحليل : من خلال معطيات الجدول 6 أعلاه يتبين أن من أهم الخصائص المعرفية والعقلية التي تميز المدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة جاءت أغلبها في المجال المتوسط ما عدا العبارة رقم (1، 8) جاءت في المجال العالي كأحد الخصائص المهمة جدا حسب معيار الحكم المشار اليه سابقا، اذ نصت الخاصية الأولى بأنه هو الذي يعرف كيف يوصل المعلومات والمعارف لتلاميذه ويستخدم الأمثلة أي يشرح جيدا وهذا بنسبة مرتفعة تكاد تقارب 100 % أي بنسبة 97.14% وهذا لأن كفاءة وقدرة المعلم في التعليم تظهر من خلال مهارته في إيصال المعلومات بطرق وأساليب متنوعة حتى يفهم الجميع باختلاف قدراتهم العقلية والمعرفية تلتها مباشرة خاصية متمكن وخبير في مجال تخصصه وهي الأخرى حازت على اتفاق الأغلبية الساحقة لعينة الدراسة ب 90 % وهي خاصية تكمل خاصية القدرة على الشرح لأن المعلم الذي على علم ودراية بأساسيات المادة التي يدرسها وبل خبير فيها سوف يستطيع بطريقة أو بأخرى أن يحقق الفهم عند طلبته والعكس تماما عند المعلم الذي يبدى ضعفا في فهم مادة تخصصه فانه يعجز تماما عن توصيل المعارف اللازمة وفاقد الشيء لا يعطيه ، تلتها في المرحلة الثالثة يعرف مختلف الأساليب والوسائل المعينة على التعليم بنسبة 64،28 % وهي خاصية مهمة في المعلم الحديث وفي بعض التخصصات التي تتطلب تمكن ودراية ببعض الوسائل والأجهزة المعينة على التعليم وتوصيل المعارف ،وجهل المدرس هنا بها أو عدم تمكنه منها سوف يخل بتحقيق الأهداف التعليمة للمادة التدريسية وهي أخطاء ونقائص لابد من محاربتها في التدريس الحديث ولهذا لابد أن يكون دور مدارس اعداد وتكوين الأساتذة في امداد واعداد وتكوين وتزويد المدرسين بالخبرات والمهارات والقدرات والكفايات النظرية

والتطبيقية اللازمة للتعليم سواء تعلق الأمر في مراحل التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي

ثالثا: نتائج السؤال الثالث:

_ ما هي أهم الخصائص والسمات الاجتماعية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعرفة أي الخصائص حازت على أكثر نسبة وهكذا حتى أقل نسبة حسب تمثلات الطلبة

الجدول (7): الخصائص الاجتماعية

الرقم	من بين الخصائص الاجتماعية التالية اختر الخصائص التي تراها في المعلم النموذجي حسب اعتقادك	التكرارات	النسبة	الترتيب	درجة الأهمية
1	يحترم جميع طلابه على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم العلمية والمعرفية والاجتماعية	62	88.57%	1	قوية
2	موضوعي عادل في أحكامه ومعاملته مع طلبته	45	64.28%	4	متوسطة
3	متعاون علاقته طيبة مع الطاقم البيداغوجي ومع الجميع	29	41.42%	8	متوسطة
4	قدوة ونموذج لطلابه من خلال سلوكاته وأفعاله	56	80%	2	قوية
5	يحب جميع طلابه ويسعى لتفوقهم ونجاحهم على جميع الأصعدة	40	57.14%	5	متوسطة
6	مصدر ثقة لطلابه وحافظ أسرارهم	38	54.28%	6	متوسطة
7	الإنسانية(متعاطف ودود رحيم ..)	31	44.28%	7	متوسطة
8	مستمع جيد	39	55.71%	4	متوسطة
9	يخلق جو أسري داخل القسم	49	70%	3	قوية
10	حس الوطنية عنده مرتفع ويسعى جاهدا	28	40%	9	متوسطة

	لترسيخ حب الوطن في طلبته				

التحليل: من خلال الجدول (7) يتضح جليا أن أهم الخصائص والسمات التي حازت على تمثلات عالية عند عينة الدراسة جاءت في أولوياتها هو المدرس الذي يحترم جميع طلابه على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم العلمية والمعرفية والاجتماعية وذلك بنسبة 88.57%، تلتها بعد ذلك سمة قدوة ونموذج لطلابه من خلال سلوكاته وأفعاله، وهذا ما يثبت ويؤكد أن العملية التربوية دائما تسبق العملية التعليمية فالمدرس قبل أن يكون معلما لابد أن يكون مربيا ناجحا يعي ويدرك قيمة الرسالة التي يمررها لطلبته ولهذا لابد أن تتوافق سلوكياته وأفعاله وتعاملاته المختلفة وقيمة المهنة المستندة اليه، ثم جاءت خاصية يخلق جو أسري داخل القسم بنسبة 70 بعيدا عن الصرامة الخانقة المفضية للملل وكبت الأفكار، بل لابد أن تكون بيئة الصف بيئة لطرح الأفكار ومناقشتها واكتشاف أفكار أخرى وطرح الأسئلة واقتراح الأجوبة...الخ لتأتي فيما بعد كل العبارات المتبقية في المجال المتوسط ومع هذا تختلف حسب وزنها وتكرارها من خاصية لأخرى ،اذ جاءت خاصية موضوعي وعادل في أحاكمه ومعاملته مع طلبته في المرتبة الأولى في المجال المتوسط وهي قريبة جدا من الخصائص في المجال العالي ثم بعد ذلك خاصية مستمع جيد ثم يحب جميع طلابه ويسعى لتفوقهم على جميع الأصعدة الى اخره كما هو موضح في الجدول

ما نستخلصه من تمثلات الطلبة حسب ترشيحاتهم للمعلم النموذجي هو ذلك المعلم الذي يتصف بالصفات الإنسانية النبيلة الرفيعة خاصة فيما يتعلق بالعدل بينهم وعدم التفريق بينهم أو التمييز بينهم على أساس الشكل أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ، ما يجعل طلبته يحبونه ويقتدون بأخلاقه على عكس ذلك المعلم العنصري الذي يتخذ من مهنة التعليم وسيلة للتسلق والتملق وربط علاقات اجتماعية خارجة عن إطار المهنة وهو ما يتنافى وأخلاقيات المهنة وهو ما يؤثر بشكل أو باخر على المستوى المعرفي والأخلاقي والاجتماعي لطلبته ما يفتح المجال أيضا لخلق الحساسية بين طلاب القسم الواحد وزرع بينهم التفرقة ومنه اللجوء الى التنمر أو العنف في بعض الأحيان.

رابعا: نتائج السؤال الرابع:

_ ما هي أهم الخصائص والسمات المهنية والأخلاقية للمدرس النموذجي حسب تمثلات طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة

_ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية وتم ترتيب استجابات الطلبة من أعلى نسبة الى أقل نسبة وتم أخذ أول 5 خصائص كأهم الصفات المهنية والأخلاقية للمدرس النموذجي حسب تمثلاتهم لذلك.

الجدول (8): الخصائص المهنية

الرقم	من بين الخصائص المهنية والأخلاقية التالية اختر أهم الخصائص التي تراها في المدرس النموذجي	التكرار	النسبة	الترتيب	درجة الأهمية
1	متفاني في عمله ويسعى لإتقانه	58	82.85%	1	قوية
2	منضبط ويحترم المواعيد	47	67.14%	2	متوسطة
3	ملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم	39	55.71%	5	متوسطة
4	متحمل لمسؤولياته اتجاه طلبته ومدرسته	40	57.14%	4	متوسطة
5	يحب مهنة التعليم ويؤمن بأنها رسالة مقدسة ومدرك لأهميتها	47	67.14%	2	متوسطة
6	يحافظ على أثاث وأجهزة المؤسسة التعليمية	21	30%	6	ضعيفة
7	صادق	40	57.14%	4	متوسطة
8	يحترم الجميع في المؤسسة التعليمية	45	64.28%	3	متوسطة

يتبن من خلال الجدول أعلاه وانطلاقا من معيار الحكم المشار اليه سابقا يتبن أن أهم الخصائص المهنية والأخلاقية للمعلم النموذجي جاءت في عبارة واحدة وهي (1) متفاني في عمله يسعى لإتقانه في حين جاءت كل العبارات المتبقية في المجال المتوسط ما عدى العبارة رقم (6) في المجال الضعيف.

ومنه ومن خلال تمثلات الطلبة يمكن القول إن تمثلاتهم على العموم إيجابية وفي المجال المتوسط وتبقى قابلة للنضج والتطور بطبيعة الحال مع الممارسة والتمرس المهني

_ خامسا: تحليل السؤال المفتوح: ماهي أهم الخصائص التي تراها أنت في المعلم النموذجي الجيد: فقد تم تبويبها وتصنيفها حسب محاور الدراسة ووضع علامة (/) لتبيين عدد ظهور الخاصية وقد تم الاحتفاظ بتعبير الطلبة للأمانة العلمية

الخصائص الجسمية والانفعالية (النفسية)	الخصائص المعرفية	الخصائص الاجتماعية والأخلاقية	الخصائص المهنية
_واثق من نفسه _هادئ _واثق من نفسه شخصيته قوية// _صبور/ _واثق من قدراته / _متفهم وغير متعصب يمتلك كاريزما عالية _هادئ ورزين _مرح أحيانا _يترك مشاكله خارج القسم ولا يتعامل على أساسها _ هو الذي كل تلاميذه ينتظرون حصته بفارغ الصبر لكونه منفرد ومتميز _دائم التشجيع لتلاميذه/ / / // _يتمتع بالروح الإيجابية وتشجيع الطلاب ومساندتهم _بشوش وغير متسلط _يمتلك روح مرحة بشوش _حسن الخلق والمظهر _عطوف	_متمكن من مهارة تقديم الدرس _التمكن من مادة التخصص ////////// _حريص على مناقشة التلاميذ وطرح الأسئلة لهم لفهم الدرس _يحرص على إيصال المعلومات والمعارف _الاحاطة التامة والتمكن من التخصص _لديه ثقافة واطلاع على جميع الميادين _متمكن من مهارة تقديم الدرس _يعرف كيف يوصل المعلومة /// // ////////////////// _ذو خبرة وكفاءة _مطلع على اخر التطورات في ميدان المعرفة وفي المجال الذي يدرسه _القدرة على ضبط الصف _يعرف الأهداف التربوية والتعليمية للمناهج وللمادة الدراسية	_يحترم الجميع بمختلق مستوياتهم / / _يعامل التلاميذ معاملة الأب لأبنائه _ متفهم ومستمع لأسئلة التلاميذ _ المعاملة السلسة وجعل الدراسة عملا يحبه التلميذ لا يجبر عليه _هو الذي يتحلى بالأخلاق الحميدة كي يكون قدوة لتلاميذه (الصدق والأمانة والوفاء، الحب حسن الاصغاء، العدل) _يخلق جو أسري داخل القسم _تربطه علاقة طيبة مع جميع تلاميذه دون تمييز _ عادل، ويحترم الجميع _قدوة لجميع طلابه/ _ يحترم جميع طلابه دون تفرقة // _يسعى جاهدا لمساعدة ذوو المستوى الضعيف _صادق / / _عادل بين الكل لا يفرق بين طلبته/ / _التعامل بطريقة جيدة مع	_يحب مهنة التعليم ومتفاني فيها ///// _التفاني في العمل _يجب أن يكون محبا لعمله ويقدم أفضل ما لديه _الالتزام بأخلاقيات المهنة _منضبط ومتفاني في عمله/ / _جدير بمنصبه بحيث يكون كفئ لمهنته _ لا يشتغل ساعات عمله لقضاء حاجاته الشخصية _يمارس المهنة بإتقان وصدق _يحب مهنته ويؤديها بكل حب _يحب مهنة التعليم ويؤمن بأنها رسالة مقدسة ومدرك لأهميتها _منضبط _يؤمن بأن التعليم رسالة سامية وخالدة وليس مهنة فقط أو مصدر للرزق _يعمل بصدق وإخلاص لينال مرضاة الله / _مسؤولا في عمله ويخلص النية في عمله

	_كريم في إعطاء المعلومات والمصادر ولا يبخل بها _يعرف كيف يضبط صفه _ هو الذي يتجاوب مع تلاميذه ويفسح لهم المجال للإبداع واقتراح أساليب جديدة لتلقين الدروس _ لا يحتقر معلومات طلابه بل يسعى لتطويرها _يقدم أفضل ما لديه من معلومات _القدرة على تبادل الأفكار	الطلاب _الحب والاحترام المتبادل بين طلابه _موضوعي وصادق وعادل بين تلاميذه _مهتم بالحالة الاجتماعية لتلاميذه ولا يستهين بالضعفاء _لا يفرق بين طلابه ، العدل _متواضع / _ المعاملة الحسنة مع الجميع _مدرك لمعنى أن يكون قدوة للمتعلمين _مربي قبل أن يكون معلم _لايركز على التلاميذ الجيدين فقط بل يهتم بالجميع	

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال إجابات الطلبة حول أهم الخصائص التي تراها في المعلم النموذجي فجاءت الخصائص المعرفية في مقدمة هذه الخصائص خاصة ما تعلق بخاصية التمكن من التخصص ومعرفة كيفية توصيل المعلومة وشرحها والتي ظهرت عدة مرات، لتأتي الخصائص الاجتماعية والأخلاقية قريبة منها جدا وهذا ما يتضح من خلال إجابات الطلبة ومن خلال الجدول خاصة ما تعلق منها بخاصية العدل بين جميع الطلاب وعدم التفرقة بينهم سواء على أساس الجنس أو العرق أو الطبقة الاجتماعية أو المستوى المعرفي وهذا ما لمسناه من خلال مقابلة الطلبة أيضا لتأتي الخصائص المهنية وفي مقدمة تلك الخصائص أن يكون المدرس محبا لمهنة التعليم وأن يؤمن برسالة التعليم وتبليغها بشكل الصحيح إضافة الى التفاني والصدق في العمل وإخلاص النية لله تعالى

لتأتي الخصائص الجسمية والانفعالية في أخر تلك الخصائص والتي يرى فيها الطلبة أنه لابد على المدرس أن يكون بشوشا مرحا في وجه طلابه وأن يبث روح الإيجابية والنشاط

في القسم كما ظهرت خاصية التشجيع الدائم لهم عدة مرات وهو ما يدل على أهمية التعزيز المعنوي في عملية التعليم ولابد للمعلم أو المدرس أن يكون مدرك لهذا

الاستنتاج العام:

من خلال عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها نستنتج ما يلي:

_ يمتلك طلبة المدرسة العليا للأساتذة تمثلات إيجابية جدا ووعي مرتفع جدا حول الخصائص الواجب توفرها في المعلم النموذجي الفعال

_ يرى طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة أن المعلم النموذجي هو الذي يتميز بخصائص معرفية واجتماعية أخلاقية بدرجة أكبر ومهنية بدرجة متوسطة، وانفعالية جسمية بدرجة أقل من ذلك.

_ كما يمكن أيضا أن نستنتج من مقابلة طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة أن المعلم النموذجي هو مزيج من السمات والخصائص التي تكمل بعضها البعض من معرفية وأخلاقية واجتماعية مهنية، وان تفاوتت بشكل كبير أو قليل، فان على المدرس أن يكون عارفا ومدركا لتأثير تلك الخصائص على شخصيات طلابه ونواتجهم المعرفية، وأن عملية التعليم هي عملية معقدة تتطلب الخبرة والكفاءة والصبر وليست عملية اعتباطية تبادلية تفاعلية بينه وبين طلابه فقط.

_ وفي محاولة منا لترتيب أهم الخصائص التي حازت على مهمة جدا بغض النظر عن ان كانت خصائص معرفية واجتماعية... الخ، وحسب معيار الحكم المشار اليه سابقا، فقد جاءت أهم الخصائص المميزة للمعلم النموذجي حسب تمثلات طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة كما يلي:

1. يعرف كيف يوصل المعلومات والمعارف لتلاميذه ويستخدم الأمثلة (يشرح جيدا) بنسبة 97.14%
2. متمكن وخبير في مجال تخصصه90%
3. نظيف وانيق الملبس 90%

4. يحترم جميع طلابه على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم العلمية والمعرفية والاجتماعية (موضوعي عادل)% 88.56
5. متفاني في عمله يسعى لإتقانه 82.85%
6. قدوة ونموذج لجميع طلابه من خلال سلوكياته وأفعاله 80 %
7. متوافق نفسيا يمتلك صحة نفسية جيدة 77.14 %
8. صبور لا يقلق أو يضجر من عمله في التعليم 74.71%
9. يخلق جو أسري داخل القسم 70 %
10. بشوش ومرح مع طلابه غير متسلط%70

التوصيات:

-ما يمكننا أن نخرج به كتوصية لهذا البحث هي التركيز كل التركيز على نوعية تكوين المعلمين والسهر على اعدادهم وفق معايير الجودة، وتفعيل دور لجان مراقبة الجودة بالمدارس العليا للأساتذة سواء ما تعلق بالبرامج التكوينية أو المناهج أو المدة الزمنية للتكوين وخاصة خاصة التربص التطبيقي الذي نراه قصير جدا وهذا بشهادة الكثير من الطلبة المتكونين.

-كما علينا أن نركز في تكويننا كيف نخرج معلم جيد واكسابه صفات وخصائص المدرس الجيد سواء ما تعلق بالخصائص النفسية الانفعالية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو المهنية، لأن التكوين المعرفي بقدر ما هو مهم لكن لن يتفوق على الخصائص الإنسانية النبيلة التي لابد أن تكون في صانع الأجيال وقائد الأمم ونبراس المجتمع.

-كما علينا ولما لا التفكير في مقاربة جديدة للتعليم والتدريس تتماشى وتطورات المراحل القادمة في مجال تكنولوجيات التربية والتعليم، قد تكون مقاربة تجمع بين المقاربة بالمضامين وبالأهداف وبالكفاءات وإدخال عليها المقاربة التكنولوجية، ليطلق عليها مثلا المقاربة بالنوعية أو الجودة.

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن مهنة التعليم هي مهنة الأنبياء والرسل وهي مهنة نبيلة جدا، وقبل أن تكون مهنة فهي رسالة علمية وتربوية وأخلاقية، لذا وجب على كل من يمتهن هذه المهنة أو ينوي أن يمتهنها أن يكون على دراية تامة لما تتطلبه هذه المهنة من سمات وخصائص وامكانيات وكفايات حتى يستطيع أن يمارسها، وحتى يستطيع أن يؤثر في طلابه ويأخذ بأيدهم نحو النجاح والتفوق الذي ينشده الكل.

ونظرا لأهمية خصائص وسمات المدرس في إنجاح عملية التعليم، كانت هناك بما يسمى بالمدارس العليا لتكوين الأساتذة، هذه المدرسة تم اسناد لها مهمة تكوين الأساتذة والمدرسين ممن أولا أثبتوا تفوقهم ونجاحهم في شهادة البكالوريا لتكمل هي المهمة بصقل تلك القدرات وتنمية تلك المعارف وتكوينهم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية والشخصية والمهنية، حتى يكون هذا المدرس مؤهلا لما يسمى بممارسة التعليم، وأي ممارسة، الممارسة الصحية السليمة التي تتوافق ومعايير الجودة في التعليم.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن الحكم بشكل مبدأي على مستوى التكوين وعلى مستوى المتكونين بأنه في المستوى المطلوب والمرضي أيضا، تبقى مسألة البيئة المدرسية والمناخ المدرسي وتوفر الإمكانيات والوسائل التعليمة التي من شأنها أن تساعد المدرس في إنجاح مهمته وفي تحقيق نواتج ومخرجات تربوية ذات جودة وكفاءة عالية.

لذا فمختصر القول أن نجاح العملية التعليمية والتربوية هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل البيداغوجية والاجتماعية والبيئة، وخصائص المدرس وما يملكه من مؤهلات وامكانيات وسمات تعد من أهم هذه العوامل على الاطلاق، بل قد تعوض النقص في العوامل الأخرى ان كان هناك تعزيز مادي ومعنوي لهذا المدرس، والسهر على اعداده وتكوينه وفق معايير الجودة في العالم.

قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: (2016) يونيو، مرسوم تنفيذي رقم 16
- جميل صليبيا:(1982) *المعجم الفلسفي*، الجزء الأول، بيروت لبنان، دار الكتب اللبناني، مكتبة المدرسة
- جون سكوت: ترجمة محمد عثمان (2009) *علم الاجتماع المفاهيم الأساسية*، ط1، بيروت لبنان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر
- جيل فريول: ترجمة أنسام محمد الأسعد مراجعة بسام بركة: (2011) *معجم مصطلحات علم الاجتماع*، ط1، بيروت، دار ومكتبة الهلال
- علي محمد السيد: (2011) *موسوعة المصطلحات التربوية*، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر
- علاء زهير الرواشدة وأسماء ربحي خليل العرب: (2017) خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر لجودة التعليم العالي في الأردن خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر لجودة التعليم العالي في الأردن، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد العاشر، العدد(27) الأردن
- فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح: (2004) *معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا*، مصر، دار الوفاء
- مجدي عزيز ابراهيم: (2009) *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*، القاهرة، مصر، عالم الكتب
- محسن علي عطية: (2009) *الجودة الشاملة في التربية والتعليم*، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع
- مصطفى دعمس: (2015) الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة، ط1، دار غيداء،
- دعمس مصطفى: (2009) استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن،
- مصلح الصالح: (1999) *الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية*، ط1، الرياض السعودية، دار الطباعة للنشر والتوزيع
- نسرين حمزة السلطاني: (2014) تصورات معلمات العلوم لسمات معلم العلوم في المدارس الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 17.
- سميرة أبيش: (2018) تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ الأقسام النهائية ببعض المؤسسات التعليمية بمدينة تقرت، مجلة التغير الاجتماعي، العدد السادس، الجزائر